الشركة العربية
للإعلام العلمي
(شعاع)
القاهرة
ج.م.ع
للمشتركين فقط

كتب المدير و رجل الأعمال

يونيو
(حزيران)
2002
السنة العاشرة
العدد الثاني عشر
العـــدد 228
www.edara.com
رئيس التحرير: نسيم الصمادي

تحذير من الناشر: يمنع نقل اي جزء من هذاالنشرة بدون إذن كتابي من الناشر ويشمل الحظر: التصوير والنقل لأغراض التوزيع وتستثنى منه الإشارات السريعة والمقتطفات في الصحافة والرسائل والبحوث الجامعية.

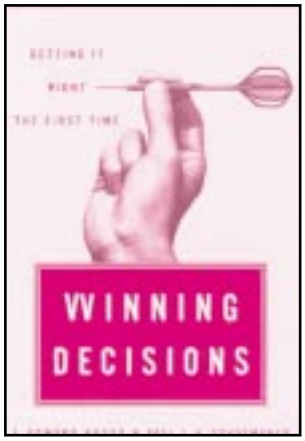

قرارات ناجحة من المحاولة الأولى

التحول من اتخاذ القرارات إلى صناعتها

تأليف : إدوارد روسو - بول شوميكر

صناعـــة القـــرارات

قبل تأصيل علم صناعة القرارات، كان اتخاذ معظم القرارات يتم بناء على الحدس أو الغريزة أو المنظور الشخصي، وعند الاحتكام للخبرة، يتم أيضا الاستناد إلى التجارب السابقة. ولكن أيام الحدس والتجربة والخطأ انتهت وصار من الضروري صناعة القرارات الإدارية بطرق أسرع وبأساليب علمية فعالة.

ولكي نفرق بوضوح بين اتخاذ القرارات وصناعتها نقول أن اتخاذ القرارات يتم في حالات رد الفعل وفي الأزمات حين يضطر المدير إلى اتخاذ قرار في اللحظة الأخيرة. أما صناعة القرار فتتم على مراحل ووفق أسس منهجية، وارتكازا على مرجعية محددة وفي كثير من الأحيان بعد دراسة وافية وبمشاركة عدة أطراف.

فإذا ما تعمقنا في عملية صنع القرار، سنجدها ذات سمات خاصة وسنجد القرارات نفسها ذات سمات عجيبة، وهي سمات لا تتوفر لكثير غيرها من العمليات الإدارية، ومنها :

1. القرارات التي نتخذها تبقى معنا .. تتشبث بنا ولا تتركنا، حتى وإن رغبنا في التراجع عنها إذا ما اكتشفنا خطأها، فإن نتائجها تبقى معنا.

2- قرارك لا يبقى ملكا لك بعد أن يصدر عنك : فالقرار يبقى حياً أمامك وأمام زملائك ومرءوسيك ورؤسائك. ويوما بعد يوم تظهر منه جوانب كانت خافية، وتظهر له آثار كانت كامنة. وفجأة تجد نفسك مسئولاً عن كل هذا. قد تكون صاحب قرارك وقد تصدر قراراتك اعتماداً على مصداقيتك. ولكنك بمجرد أن تصدر قرارك، فإنه لا يصبح ملكاً لك. بل يصبح اختباراً لمصداقيتك، وقد يكون قرارك سببا مباشرا لسحب سلطة إصدار القرارات منك.

3- القرار هو الشيء الوحيد الذي تصبح بمقتضاه مسئولاً عما لم تكن تعلمه عند اتخاذك له.

4- القرارات التي نصنعها تصنعنا بدورها. فهناك قرارات نتخذها، وقرارات تتخذنا - منفذين لها.

5- هناك قرارات نصنعها بإرادتنا، وقرارات نصنعها رغما عن أنوفنا. حتى الإحجام عن اتخاذ قرار ما، أو التردد فيه، يعتبر قرارا بحد ذاته.

القرارات الشخصية والقرارات المؤسسية:

هناك نوعان من القرارات :

- قرارات شخصية:

يتخذها الشخص بنفسه ولنفسه بهدف تحقيق أهداف شخصية. وهي تعتمد على درجة نضج الشخص وقدرته على التركيز على أهدافه الحقيقية